

حماية أطفال الشوارع

أما الآلية الثانية، فتقوم على تعزيز الخدمات المقدمة في مركز الطفولة الآمنة للعمل على تقديم رعاية نهارية و إيواء ليلي لمعظم الأطفال المعرضين للانحراف لحمايتهم من الأخطار التي قد يواجهونها في الشوارع، ومساعدتهم على الاستقرار، إضافة إلى تحسين ظروف معيشتهم وإشراكهم في رسم خطوط مستقبلهم بأنفسهم.

ويقدم مركز الطفولة الآمنة في هذا الإطار المقر المناسب لتنفيذ برنامج متدرج مصمم لإعادة دمج هؤلاء الأطفال في المجتمع يتضمن متابعة صحية وغذائية ونفسية، وبرنامج العودة إلى المدارس وتطوير المهارات الجانبية عبر أنشطة اجتماعية وتعليمية وبرنامج إعادة الدمج الاجتماعي.

وتتمثل الآلية الثالثة والأخيرة في توعية المجتمع والمؤسسات المعنية وتحريكها. وينفذ هذا المشروع بواسطة منظمة أطفال العالم الفرنسية بالتعاون مع جمعية تنمية المرأة و الطفل SOUL و مؤسسة الصالح للتنمية ومؤسسة إبحار للطفولة والإبداع وبتمويل من مكتب الشؤون الإنسانية ECHO والاتحاد الأوروبي EU.

الجدير بالذكر أن ظاهرة وجود أطفال الشوارع تفاقمت بشكل سريع في المدن اليمنية الكبرى، ولم تحظ هذه المسألة بالاهتمام من قبل، إذ لم يلق عليها الضوء إلا مؤخراً، فضل تفاعل المجتمع معها محدوداً، ولم توجه الجهود لدراساتها كظاهرة اجتماعية بشكل شامل من جميع جوانبها.

يُفتتح قريباً في العاصمة صنعاء مركز " حماية أطفال الشوارع" الذي يسعى إلى تقديم الحماية والمساعدة الأفضل لأطفال الشوارع في اليمن وتحديدًا في العاصمة صنعاء، ورفع كفاءة الجهات المعنية بحماية الأطفال من خلال فهم أفضل لقضية أطفال الشوارع خاصة وإقامة شبكة تعمل على حماية هؤلاء الأطفال.

والمستفيدون المباشرون من هذا المشروع هم الأطفال الذكور البالغين من العمر 6 سنوات حتى 12 عاما خاصة الذين يعيشون في ظروف قد تعرضهم للانحراف بشكل كبير، ولا يحصلون على دعم عائلي كاف، وكذلك العائلات التي تستلحق الدعم خلال عملية إعادة دمج طفلها فيها، إضافة إلى أعضاء المجتمع المحيطين ببيئة الأطفال والمنظمات والمؤسسات المعنية بأطفال الشوارع.

ولتحقيق أهداف المركز، سيعمل من خلال ثلاث آليات أولها تقديم خدمة اجتماعية طبية وتعليمية لأطفال الشوارع. وتقدم هذه الخدمة عبر تطوير نشاطات للوقاية الاجتماعية في ثلاث مديريات للأطفال الذين يقضون بمفردهم معظم اليوم في شوارع أمانة العاصمة. و سيحصل هؤلاء الأطفال على المعلومات الضرورية لهم لتحسين طرق عيشهم صحيا وتعليميا واجتماعيا عبر إعلام الطفل وتوجيهه إلى الأماكن التي يستطيع الحصول منها على الخدمات، وكذلك تقديم خدمات صحية أولية للأطفال المستهدفين، وتنظيم نشاطات اجتماعية تعليمية في الأماكن العامة والمفتوحة. وستعمل الجمعيات الناشطة في هذا المجال في المناطق المستهدفة على تنظيم أنشطة للأطفال المستهدفين وتنسيقها.